Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا» وهى ترى كثيراً من البشر يمرون عليها،دون التفات، ويلقون على بعد خطوات منها، وفوق ساحتى الكثير من الأوراق، وأعقاب السجائر، وفوارغ العصائر، وغيرها وغيرها كثير . .

بل إن بعضهم قد بلغ به الاستهتار، وعدم اللياقة فأ خذ يبصق فوق وجهى، فى عدم اكتراث . . وها هو أحدهم، يحمل كيسا مملوءا بثمار الموز ، أخذ يلتهم الواحدة بعدالأخرى فى بلاهة، ويلقى القشر فوقى، وكم من الأطفال، والكبار من سار فوق بقايا هذه الثمار؛ فانزق، وحدث له ما حدث من جروح، وكسور.

الآن وأنا أسجل هذه الخواطر قفزت إلى ذهنى معاناة أخرى . . إنها «التلوث» :

فعلى ساحتى تسير المركبات ، بكل أنواعها . . سيارات . . دراجات . . عربات كارو . . (باصات) النقل العام . . كل شىء . . وقد يبدو ذلك أمراً عادياً . . لكن الشىء المثير للألم والاستياء حقاً . . هو أن كثيراً من السيارات مصابة بمرض عضال فى محركاتها، وهو الأمر الذى يجعل سحابات الدخان تخرج من ماسورة فى مؤخرتها، وتشترك فى هذه المأساة أيضاً الدراجات البخارية . . وقد حزنت للغاية عندما قرأت مؤخرا تقريراً طبياً، يؤكد أن عوادم السيارات، والدراجات البخارية، والمصانع، تحمل مادة الرصاص ، التى تسبب أمراضاً عديدة ، أهمها التخلف العقلى، كما تصيب الإنسان بحالة عصبية .

مع ذلك فهؤلاء البشر لايبالون بترك السيارات تطلق سحابات الدخان، وينحصر اهتمام الشرطة بمراقبتها خلال أسبوع واحد فى السنة يسمونه «أسبوع المرور»

والتلوث لايقتصر فقط على الدخان والأتربة وغيرها بل هناك نوع آخر من التلوث لايهتم به بنو البشر، رغم خطره الشديد . . إنه التلوث بالضوضاء . . فهؤلاء البشر يعشقون الضوضاء، فترى سائقى السيارات يطلقون آلات التنبيه بدون مناسبة، خاصة فى ساعات الزحام ، إضافة إلى ما أسمعه من صخب من كل الأنواع : باعة جائلين، وميكروفونات، يستخدمها باعة «الروبابيكيا» ، وارتفاع أصوات أجهزة الراديو، والكاسيت ، وغير ذلك كثير.

أما سلوك البشر المعيب ، فحدث ولا حرج عن هؤلاء الشباب الذين ينزرعون على النواصى؛ يغازلون الفتيات دون حياء، متناسين أن لهم أعراضاً . . شقيقات،